

شرح كتاب لمعة الاعتقاد للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 2

صالح السندي

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على نبينا وعلى الله وصحبه ومن والاه اخوانه المصنفات رحمة الله عليه مقصود. موصوف؟ عن قوله موصوف. موصوف بما وصف به في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم -

00:00:00

بارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان ثم اما بعد فاسأل الله العظيم لي ولكم يا ايها الاحبة العلم النافع والعمل الصالح هو الاخلاص في القول والعمل. هذا الدرس الثاني في كتاب جمعة الاعتقاد -

ابي محمد موفق الدين ابن قدامة المقدسي رحمة الله. بدأ المؤلف في هذا المقطع بذكر ما يتعلق منهج اهل السنة والجماعة في باب الصفات قال رحمة الله موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم -

صلى الله عليه وسلم. وهذا المقطع فيه مسألتان. المسألة الاولى ان مقصود المؤلف ان الله سبحانه وتعالى موصوف من قبل عباده بما جاء في الكتاب والسنة. واما في حقيقة الحال فان الله عز وجل -

00:01:30 00:01:00
موصوف بما هو اكثرا واعظم من ذلك من الصفات. لكن ما نصف به نحن الله تعالى هو ما ورد في الكتاب والسنة. واما ما اتصف به هو سبحانه وتعالى فهو اعظم من ذلك ولا نستطيع له حصره. اذا -

00:02:00
يستفاد من هذا ان القاعدة هي ان صفات الله جل وعلا لا يمكننا حصرها لها. والادلة على هذا عدۃ. منها قوله عليه الصلوة والسلام في دعائه الذي خرجه مسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك -

00:02:30 00:03:00
و انما يثنى عليه سبحانه وتعالى بذكر جاللة اه صفاتة الجليلة سبحانه وتعالى. فاذا كان لا يحصي عليه الصلوة والسلام ثناء عليه فهو لا يحصي كل صفاتة. وقد ذكر هذا -

00:03:30
من الاستدلال ابو العباس ابن تيمية رحمة الله في الجزء الثالث من درء التعارف ومما يستدل به على هذا ايضا قوله عليه الصلوة والسلام في حديث الشفاعة المخرج في الصحيحين حينما يسجد عليه الصلوة والسلام تحت العرش -

00:03:50
قال فاحمد بمحامد لا احسنتها الان. يفتح بها علي لا احسنتها الان ولا شك ان هذه المحامد تشتمل على صفاتة سبحانه وتعالى وما يثنى عليه ومن الادلة على ذلك ايضا حديث ابن مسعود المخرج عند احمد وغيره -

00:04:20
والمعروف بحديث الهم وفيه اسئلتك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك وهذا هو الشاهد -

00:04:40
او استأثرت به في علم الغيب عندك. فدل هذا على ان من اسماء الله ما لا يعلمه العباد ابدا. وانما استأثر به الله سبحانه وتعالى. ومن المعلوم ان كل اسم مشتمل على صفة. كل اسم -

00:05:00
 فهو مشتمل على صفة من صفات الله سبحانه وتعالى. وبناء عليه فاذا كنا لا نحصي اسماء الله عز وجل وبالتالي لا نحسن صفاتة سبحانه وتعالى. وهذا الحديث فيه بحث من جهة الثبوت -

00:05:20
اعل من بعض اهل العلم المتقدين بالجهالة والانتقطاع وصححه بعض اهل العلم كابن القيم ومن المعاصرین الشيخ احمد شاكر رحمة الله وكذلك الالباني رحم الله الجميع. على كل حال ينبغي اه -

00:05:40
خصوصا هذه القاعدة المقررة وهي ان صفات الله لا حصر لها بالنسبة لنا. المسألة الثانية قال رحمة الله موصوف بما وصف به نفسه. ينبغي ان نعلم ان صفات الله سبحانه وتعالى -

الواردة في النصوص اخص من كل ما اضيف لله سبحانه وتعالى بمعنى ان ما اضيف الى الله عز وجل منه ما اضيف على وجه الصفة ومنه ما اضيف على غير هذا الوجه. اذ ما اضيف الى الله سبحانه وتعالى في النصوص - 00:06:00

قسموا الى قسمين. منه ما هو من الاعيان. والمقصود بالاعيان جمع عين والعين ما قام بنفسه. فهذه الاضافة هي من اضافة المخلوق لخالق والمملوك لمالكه. ومن هذا يقال ناقة الله وبيت الله وامثال ذلك - 00:06:30

والامر الثاني اضافة الصفة وهي من اضافة الصفة للموصوف والصفة ما لا تقوم بنفسها وانما تقوم بغيرها. كالعلم والرحمة والقوة وامثال لذلك. هذه امور لا تقوم وانما تقوم بغيرها. فاذا اضيفت لله سبحانه وتعالى فان اضافتها من اضافة الموصوف الى الصفة. وقد افاد هذه القاعدة - 00:07:00

امام الائمة ابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد. اذ نص على ان المضاف الى الله عز وجل مضاد للذات ومضاف للصفات. مضاد للذات ومضاف اضافة الخلق. الاضافة الذاتية اضافة - 00:07:30

واضافة الخلق هي اضافة المخلوق لخالقه. وقد اورد هذه القاعدة ابن القيم رحمه الله في التونية في قوله فاضافة الاوساط ثابتة لمن ؟ قامت به كارادة الرحمن. فاضافة الاوصاف ثابتة لمن قامت به كارادة الرحمن. واضافة الاعيان ثابتة له ملكا - 00:07:50
القلب ما هما سيان. فانظر الى بيت الله فانظر الى بيت الله وعلمه لما اضيف كيف يفترقان ؟ تلاحظ الفرق بين ان تقول بيت الله وبين ان تقول علم الله. هذا - 00:08:20

عما يتعلق بقوله رحمه الله موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله وكل ما جاء في القرآن او صف عليه المصطفى عليه الصلاة والسلام من صفات - 00:08:40

وترك والتأويل والتشكيل هذا المقطع يشتمل على ثلاثة اه اولا قوله وكل ما صح في وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن. هذا هو المقطع الاول. والمصطفى - 00:09:00

ووصف للنبي صلى الله عليه وسلم بل ولكل الانبياء والرسل. قل الحمد لله وسلام على عباده الذين هذه القاعدة فيها ذكر قاعدة اهل السنة والجماعة في التعامل مع نصوص الصفات. بمعنى انها تتكلم عن قاعدة - 00:09:40

الاستدلال على نصوص الصفات عند اهل السنة والجماعة. ويندرج في هذا عدة مسائل المسألة الاولى ان المرجع في اثبات الصفات والاسماء كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. هذه قاعدة اصيلة - 00:10:10

وهي من امة الباب في اه مسألة الاسماء والصفات وهي انه لا يثبت لله عز وجل الا ما اثبت لنفسه في كتابه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم في سنته. والسبب في ان اهل السنة انما يقتصرون في - 00:10:40

باب الاثبات او النفي. في الاسماء والصفات على الكتاب والسنة. السبب في ذلك امران. الامر اول ان ما جاء في القرآن والسنة هو الحق الذي لا يتطرق اليه شيء. والله عز وجل - 00:11:10

وصف كتابه بقوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خيره. ووصف نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله وما ينطق عن الهوى اذا كل ما جاء في الكتاب والسنة من الاسماء والصفات الثابتة او المنفيه فذلك - 00:11:30

والحق الذي لا يأتيه الباطل ابدا. والامر الثاني ان باب الاسماء وباب الصفات من ابواب الغيظ الذي لا يعرف الا من طريق الخبر. فالله عز وجل يقول عن نفسه ولا يفرطون بشيء من علمه الا بما شاء. ولا يفلتون به علمه - 00:11:50

فما يتعلق صفات الله سبحانه وتعالى هي من امور الغير. واذا كان الامر كذلك لا يمكن البتة ان اه يثبت لله عز وجل او ينفي عنه الا ما جاء في الولي الصادق - 00:12:20

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الامر المقرر عند اهل السنة والجماعة. والاتفاق في هذا من قول فقد قال السدي رحمه الله في رسالته الى اهل زبيد وقد اتفق اهل السنة على - 00:12:40

ان الصفات لا تؤخذ الا توقيفا. لا تؤخذ الصفات ولا تثبت الا على جهة التوفيق الا فاجئة التوفيق اي من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا ما درج عليه الائمة - 00:13:00

كافر ولهذا نقل ابو العباس ابن تيمية رحمة الله في الحموية في اوائلها عن الامام احمد رحمة الله انه قال لا يوصف الله الا بما وصف
به نفسه او وصفه به ، سله ص . الله عليه وسلم - 00:13:20

المرسل: إنما وصفوه بما وصف به نفسه. بخلاف المفتون:.. فقا سحاجن: يك دب العزة عما يصفون:.. اء. - 00:13:40

يدل على ان الواجب في هذا الباب ترك العقل. و الرجوع الى النص فان العقل الصريح يقتضي انه لا يحكم على الاشياء الا في ضوء ما يدرك العقل. لا يمكن للعقل. ان يحكم - 00:14:40

الاشياء الا في ضوء ما يدرك ويعقل. وباب الصفات خارج عن حدود ادراكه لأن الله عز وجل لم نره ولم نر شفيتها لهم فما بقي الا ان يقتصر على الخبر الذي يأتي من - 00:15:10

صيغة الوحي وبهذا يكون العقل قد دل على وجوب ترك العقل في هذا الباب اذا كانa نقول يترك العقل فالمعنى انه لا يمكن ان نثبت
للله عز وجل من - 00:15:30

العقل ما لم يثبته الله عز وجل لنفسه او يثبتته رسوله عليه الصلاة والسلام لا وان كان العقل تعلق بهذا الباب من جهة واحدة. وهي من جهة ثبوت قيام اولى وقياس الاولى هو المثل الاعلى وله المثل الاعلى ولله المثل الاعلى ايتان في كتاب الله - 50:15:50

الاعلى هو قياس الاولى والاخر. وبيان ذلك ان من المتفق عليه عند اهل السنة والجماعة ان كل مدح وثناء وصفة حسنة مطلقاً بمعنى ان لا يكون فيها نقص لوجه من الوجه - 00:16:20

فallah عز وجل اولى بذلك. لم؟ لأن معطي الكمال اولى به. فهذا هو المقصد بقياس الاولى وهذا الذي قرره اهل العلم سلفا وخلفا ان كل كمال لله عز وجل، اه كل كمال - 00:16:50

معنى، هذه الامام احمد رحمة الله في، رده على، الجمهمة والزنادقة. وآقادعة - 10:17:00

قياس الاولى لها تعلق بباب الصفات من جهتين من جهة الاثبات كما ذكرت لكم وايضا من جهة النفي وذلك ان كل نقص وعيوب يتنزه علم المخلقة، فما الله عز وجل يتنزه عنه من: باب اول .. كا .. نقص .. وعيوب يتنزه عنه المخلقة، فالله عز وجل يتنزه .. 40:17:00

الآن نصي فيه بوجه من الوجوه فالله عز وجل اولى به. وان كان لا يمكن من خلال هذه القاعدة ان تثبت صفة لم ترد في الكتاب

بالوحي بالنص كتابا وسنة. وايضا من جهة قياس الاولى. وايضا من جهة قياس الاولى. اما ان ثبتت من هذه القاعدة بصفة لم ترد في

باب الصفات هو كما ذكرت لكم الكتاب والسنة. يتحقق بذلك ما صح عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإذا صح اثره عن

في اه مصنف ابن ابي شيبة وغيره عن ابن عمر وابن مسعود. من اه ذكري اسم الله عز وجل الاعز. فاسم الله الاعز ثابت من جهة الاثر

اذ انهم كانوا في اه السعي بين العلمين يعني في الوادي كانوا يقولون رب اغفر وارحم وتجاوز عن ما تعلم - 00:20:20

انك انت الاعز الراكم. ثبوت هذا الاسم في الحقيقة هو راجع الى التوقيف يعني الى اه النص وذلك لأن ما اثبته الصحابي مما لا سبيل للجتها فيه انما قاله على جهة التوقيف. المسألة الثانية من قواعد اهل السنة في باب الاستدلال - 00:20:50

على نصوص او على مسائل الصفات هي ان اهل السنة والجماعة لا يفرقون بينما ثبتت الكتاب وبينما ثبت في السنة. وهذا ما اشار اليه المؤلف بقوله وكل ما جاء في القرآن او صح عن - 00:21:20

المصطفى عليه السلام آآ من صفات الرحمن فلا فرق عند اهل السنة بل بين ان تثبت الصفة من طريق القرآن او ان تثبت من طريق السنة فان الادلة قد دلت على ان الوحي حجة - 00:21:40

مطلقا كما قال الله عز وجل واذكرن ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة. وقال الله عز وجل لاذركم به ومن بلغ وقال سبحانه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وما اتاكم الرسول صلى الله عليه - 00:22:00

وسلم جاء بالقرآن وجاء بالسنة. اذا لا فرق بين ثبوت الصفة. من جهة القرآن او من جهة السنة المسألة الثالثة ان اهل السنة والجماعة مناط القبول ما جاء في السنة من صفات الله عز وجل عندهم هو صحة الحديث فحسب - 00:22:20

في بطنه الحديد اعيد مناطق قبول الصفات في السنة عند اهل السنة هو ثبوت واما ان يتشرط زيادة على ذلك كونه متواترا فهذا ليس من طريقة اهل السنة والجماعة. فالحديث عند اهل السنة والجماعة حجة في باب السفatas. بل وفي باب العقائد - 00:22:50
بعضهم بل وفي ابواب الدين كلها انما هو ثبوت الحديث سواء ثبت من طريق متواترة او ثبت من طريق احادي كله حجة ومقبول بل كله مفيد للعلم. ولا يخفى يا اخواني ان - 00:23:20

الخبر من حيث هو الى متواتر واحاده واحاد امر حادث هذا اولا. والقول بان اخبار الاحاد تفید الظن لا العلم ايضا قول حادث.
والصحيح ان اخبار الاحاد لا مطلقا وانما الثابتة عن النبي صلی الله عليه وسلم. والتي حكم عليها اهل العلم بالحديث بالصحة والقبول - 00:23:40

انها تفید العلم. والادلة على هذا كثيرة من الكتاب ومن السنة ومن الاجماع اما من الكتاب قول الله عز وجل وما كان المؤمنون لينفروا
كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يتلقونها في الدين - 00:24:10

والطائفة قد تكون اقل من حد التواتر الذي يحدده الاصوليون. ايضا اه قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنينا
فتبيئوا. وفائدة التبيين انه اذا ثبت صدق صاحب الخبر فانه يجب قبول خبره. واما من السنة فالنبي صلی الله عليه وسلم - 00:24:30

ارسل الاحاد الى النواحي والاطراف وقامت الحجة على الناس بهذا الواحد المرسل واستحل النبي صلی الله عليه وسلم الدماء
والاموال والاعراض بخبر هذا المرسل الواحد ولو لم يكن ان خبره يفید العلم لما فعل ذلك عليه الصلاة والسلام. ايضا هذا من حيث
فعله عليه الصلاة - 00:25:00

ارسل الاحاد ايضا كان يقبل اخبار الاحاد ويبني عليها عليه الصلاة والسلام في وقائع كثيرة ايضا ثبت من قوله عليه الصلاة والسلام اذ
قال نصر الله امرأ سمع مقالتك فوعاها فادها كما سمعها فربما مبلغ او - 00:25:30

وعامل سامع ولا شك ان فائدة التبليغ هي قيام الحجة وكون هذا المبلغ يعمل بما جاء واما من جهة الاقرار فالنبي صلی الله عليه
 وسلم اقر اهل قباء في مسألة تحويل - 00:25:50

بالصلاه واقر ايضا آآ قبول الصحابة بخبر تحريم الخمر واتلافهم للمال الذي كان محترما على خبر واحد اذا ثبت في السنة من طريق
 الفعل ومن طريق القول ومن طريق الاقرار وايضا من جهة - 00:26:10

اجماع في الصحابة رضي الله عنهم والتابعون كانوا يقبلون ويعملون ويحتاجون بأخبار الآخرين في وقائع ناس لا تكاد تحصى. بل ذكر
ابن القيم رحمة الله في الصواعق والنقل هذا من خال - 00:26:30

قال ولوا وضوح الامر لنقلت من هذا اكثرا من مئة حادثة. تدل على ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقبلون ويعملون الاحاديث.

الخلاصة يا اخواني انه ثبت من كتاب الله ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:50

ومن اجماع الصحابة والتابعين ان اخبار الاحاد تقييد العلم والحجية ولا شك يا اخواني اننا حينما نتكلم عن خبر الاحاد لا نريد مطلق اخبار الاحاديث فان هذا لا يقول ان خبر كل واحد يفيض العلم هذا لا يقوله عاقل. وانما خبر الواحد من حيث هو خبر الواحد - 00:27:10

قد يفيض تارة العلم وتارة للظن وتارة يفيض التكذيب. ولكن بحثنا انما هو في مسألة اخبار احاديث ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحكم عليها اهل العلم بالسنة - 00:27:40

بالقبول فهذه هي التي نتكلم عنها. وهذه الاخبار استفادت العلم من اربع جهات من جهة المخبر والمخبر بها هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والرواية الثقات الحفاظ العدول وممثل هؤلاء من عرف سيرتهم يجزم انهم لا يمكن ان يكذبوا على رسول الله صلى الله عليه - 00:28:00

وسلم او ان لا يحتاطوا في اخبارهم. اذا من جهة المخبر من جهة المخبر ومن جهة ايضا المخبر عنه. وهو احكام الله سبحانه وتعالى. فان الله سبحانه وتعالى يحفظ حجج الحجج التي تقوم بها اه والبراهين التي تقوم بها الحجة على الناس. واذا كان هذا - 00:28:30

الحديث لم يصح وانتشر عند الناس صحته فلابد ان يكون هناك قائم لله عز وجل بالحججة يبين ضعف هذا الحديث فاما اذا توافط اهل

العلم على الحكم عليهم بالصحة فان هذا يعني انه تصبح هناك انه اشتباه في حجز - 00:29:00

الله عز وجل. وايضا من جهة المخبر به. والمخبر به في هذه الاخبار هو كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي اوتى جوامع الكلم والذى عليه اي على هذا الكلام من البهاء والنور ما لا يشتبه بغيره عند اهل - 00:29:20

المعرفة به. واخيرا من جهة المخبر يعني جهة المتكلمي بهذه الالخطاء فلا شك ان المخبر بهذا النصوص والمتكلمي لها هم اهل العلم بالحديث الذين افروا اعمارهم في تبع السنن وفي دراسة احوال الرواية - 00:29:40

فمثل هؤلاء ولا شك عندهم من العلم اه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يجعلهم يميزون صحيحة من سقيمه. اذا اخبار الاحاد الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم استفادت العلم من هذه الجهة - 00:30:00

والمخالفون لاهل العلم اعني اهل السنة من اهل البدع والكلام اعتمدوا على هذه المسألة كثيرا في نفي وتحريف ورد ماذا يوافق اهواءه؟ بل ان رد اخبار الاحاد في باب العقائد - 00:30:20

يعتبر من المسالك الرديئة جدا. بل قال ابو العباس ابن تيمية رحمه الله في الجزء الرابع من الفتاوى. فتجد ابا عبدالله الرازق فتجد ابا عبد الله الرازقي يطعن في دلالة الاخبار يطعن في دلالة الدلالة اليقينية للادلة - 00:30:50

المقلية ويطعن في افادة الاخبار للعلم وهاتان مقدمتا الزندقة. قال وهاتان مقدمتا الزندقة. يعني اهل الكلام اعتمدوا اعتمادا كبيرا في رد النصوص التي لا توافق اهواءهم على قضية القضية الاولى تتعلق بالاسناد. وذلك ان كل خبر احاديث لا يتماشى او يتماشى مع ما هم عليه - 00:31:10

فانهم يردونه مباشرة يقولون هذه اخبار احاد غير مقبولة. او انهم يطعنون في افادة الادلة النقلية للبيقين فالدليل النقلی عندهم ولو ثبت باسناد متواتر فانه عندهم لا يفيض اليقين البت - 00:31:40

بل انه انما يفيض غلبة الظن فحسب. واما اليقين فانه يستفاد من جهة العقل فقط. ولاجل هذا اذا تعارض نقل وعقل عندهم قدموا العقل على النقل لان النقل عندهم لا يسلو من اسباب عشرة تؤدي الى - 00:32:00

في ثبوت النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما العقل قضية قطعية يقينية لا لا تقبل التشكيك البتة لاجل هذا بنوا قاعدتهم انه اذا تعارض نقل وعقل فانه يقدم العقل. واما النقل فانه يرد. وعلى جهة التفظ كما - 00:32:20

يقول الرازقي فانه يشتغل بتاویله. فانه يشتغل بتاویله. لعله كلام ان شاء الله لاحق. لاحق عن عن هذه القضية واما بالنسبة لصدر الاحاد فالشبهة عندهم ان الراوی قد يخطئ فقاوسوا - 00:32:40

الراوی على شهادة الشاهد. في احتمال الخطأ في كليهما. وسبب هذه الشبهة ها؟ هي انهم آأ وقعوا في هذا القياس. والواقع كما ذكرت

لكم ان هناك فرق شاسع بين خبر الشاهد او شهادة الشاهد وبين خبر جاء عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وتلقاء اهل العلم -

00:33:00

بالاثبات والقبول فان مثل هذا لا يمكن ان يقاس على غيره. والعجيب من حال المتكلمين ان الناظر في يجد انهم متناقضون.

متناقضون اولا من جهة قبولهم لاخبار الاحاد في العمليات - 00:33:30

وردهم لاخبار الاحاد في العمليات. وهذا تناقض فان الكل جاء عن الله وجاء عن رسوله عليه الصلاة والسلام فاذا كانت اخبار الاحاد

مقوولة في باب العمليات يعني في الفقه فلتكن ايضا مقبولة في باب العمليات - 00:33:50

وفي هذا قصة اخرجها البيهقي في الاسماء والصفات ان اسحاق ابن راهوية عليه رحمة الله دخل على عبد الله ابن وهو امير خراسان.

فقال يا ابا يعقوب او تقول ان الله ينزل كل ليلة - 00:34:10

وقد في نفس هذا الامير شك وربما دخلت عليه شبهة من شبهة المتكلمين لم تطب نفسه ولم ينشرح صدره لاثبات هذه الصفة.

فقال امين. ان الله عز وجل بعث اليينا نبيا نقل لنا عنه اخبار. بها نحلل - 00:34:30

الدماء وبها نحرق. وبها نحلل الخروج وبها نحرم. وبها نحلل الاموال وبها نحرم فاذا قبل ذاك وادا رد هذا رد ذاك. قال فامسك

الامير ولم يتكلم بعد ذلك بهذه المسألة - 00:35:00

فالشاهد ان هذا تناقض اول عند القوم. الامر الثاني انك تجد هؤلاء المتكلمين جازمين والد كثيرة ويقطعون فيها قطعا لا يحتمل الشك

سواء كانت اقوالا عن ائمتهم او اقوالا عن الشعراة آآ او ما شاء يعني شواهد شعرية او ما شاكل ذلك. يحتاجون بها ويثبتون بها مسائل

كثيرة - 00:35:20

العائد مع انها ربما لم يثبت لها اسناد اصلا فضلا عن ان تكون ثابتة بطريق احد فهذا ولا شك من تمام القول وعلى كل حال كون الخبر

هذه القضية مهمة اختم بها كلامي عن مسألة الاحاد كون الخبر - 00:35:50

يفيد العلم او يفيض الظن او لا يفيض لا علما ولا ظنا ليس يا اخواني صفة ذاتية للخبر وانما هو حالة تحصل للمتلقى للخبر. وبناء عليه

يكون هذا شيئا نسبيا بمعنى ان خبرا قد يفيضني انا العلم وقد يفيضك انت الظن وقد لا يفيض الثالث لا - 00:36:10

ولا ضمن اذا ليس افادة الاخبار للعلم او لغير العلم شيئا ذاتيا ملازما للخطأ وانما هو مستفاد للمتلقى. فاذا كنتم يا عشرون المتكلمين

تقولون ان خبر الاحاد يفيض الظن فهذا في الحقيقة اغفار منكم عن حالكم. انتم تخبرون عن انفسكم ان خبر الاحاد لم يفينا العلم -

00:36:40

فهذا شأنه. اما اهل السنة الذين لهم عنایة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الاحاديث الصحيحة الثابتة ولا شك تفيدهم

العلم والقطع واليقين اذا وصلتهم بطريق مقبول. وهذه القضية يا اخواني - 00:37:10

واضح ولذلك انا اضرب لك مثلا لو قدر ان احد كتاب العلماء هذا العصر الشيخ بن باز مثلا رحمة الله يكلمك انت فيقول حصل معي

كبت وكبت. يذكر لك قسط او يقول حدثني فلان بالامر - 00:37:30

فلان وهو الشيخ بن باز الذي تعلم صدقه ودينه وورعه. اي شيء يفيضك هذا الخبر؟ اذا كنت من الشيخ ابن باز مباشرة او الشيخ

الالباني او الشيخ بن عثيمين او غيره من اهل العلم. ماذا تستفيد؟ تجزم بهذا الخبر لانك تعلم - 00:37:50

صدق هذا الشيخ هذا اولا تعرف حفظه واتقانه تعرف وراءه عنان يكذب او ان يخبر نشك فيه. فكيف اذا كان هذا في شأن عالم من

علماء هذا العصر؟ فكيف لا نقبل خبرا جاءنا وخبرنا - 00:38:10

به صاحبي ومعلوم حال الصحابة او تابعي او اتباع التابعين كلهم من غرة هذه الامة. الذين درست وقطع الناظر في حالهم انه لا كان

ولا يكون مثلهم. اذا اذا جاءنا الخبر من طريقهم و - 00:38:30

علمنا صحته عنهم فاننا نقطع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام ونعتقد موجبه المسألة الرابعة ان من قواعد

الاستدلال عند اهل السنة في باب الصفات ان - 00:38:50

نصوص الصفات تجري على ظاهرها. نصوص الصفات تجري على ظاهرها. ولا يتعرض لها بالتحريف والتأويل. وذلك لامرین. ان

توصف التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام نقطع انها ان ظاهرة - 00:39:10
مراد لقائله. نقطع ان ظاهر النصوص مراد لقائله. وانه لا يمكن ان يكون في الاية شيء لا يريد الله عز وجل
ولا يريد نبيه عليه الصلاة والسلام ظاهره المتبادر منه. لم؟ لأن هذا القرآن نزل هدى وشفاء وبيان - 00:39:40

ونور مبين ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو ايش؟ هو الحق ويهدي الى صراط العزيز ونحن نقطع ان ما جاءت
النصوص فانه مراد لله ومراد برسوله عليه الصلاة والسلام ولا يمكن ان - 00:40:10

يخبر الله او يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بكلامه ظاهره يدل على شيء وهم يريدون غيره ثانياً اننا نقطع ان ما جاء في النصوص
مفهوم لدى المخاطبين. وجاء في النصوص - 00:40:30

فانه مفهوم لدى المخاطبين. ذلكم ان فائدة الخطاب هو فهم مراد المتكلم. فلا بد ان يكون الخطاب اذا اريد به الافهام لا لا الغاز او
التعجيز لابد ان يكون مفهوما لدى الذي يستمع ويتلقى هذا الكلام. والا لا يصبح الكلام تعجيز - 00:40:50

اذا والغاز او اصبح اضلا للمخاطبة. وهذا ولا شك مما ينزعه عنه كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام والله عز وجل امر بتدرس
كتابه فقال افلا يتذمرون القرآن بل اخبر سبحانه وتعالى ان هذا القرآن لو جاء فيه ما لا يفهم لكان هناك حجة للكفار - 00:41:20

وفي ذلك يقول الله عز وجل ولو جعلناه قرآننا اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اذا سيكون هناك حجة ولا يمكن ان تقوم الحجة على
الناس بكلام لا يفهم. ولا يمكن ان يكون في كتاب الله - 00:41:50

ما لا يفهم مطلقا يعني ما لا يفهم لجنس المخاطبين. قد يكون هناك اشتباه او عدم فهم لبعض الاحاد والافراد اما للكل بمعنى ان يكون
في ذاته لا يمكن ان يفهم هذا لا يمكن ان يكون في كتاب الله او في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام لاجل - 00:42:10

هذا وذاك يعني لكون النصوص نقطع انها ماذ؟ مرادا للمتكلم ونقطع ايضا انها مفهوما لدى المخاطبين فاننا نجري النصوص على ماذ؟
على ظاهرها اللائق بالله سبحانه وتعالى هذه بعض المسائل المستفادة من قاعدة آالمؤلف التي ذكر بها قاعدة الاستدلال على نصوص
الصفات - 00:42:30

وهي قوله وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه السلام آآ من صفات الرحمن ينتقل بعد ذلك الى المقطع الثاني. نعم.
وتلقى بالتسليم وجب الايمان به وتلقى بالتسليم والقبول. هذا هو المقطع الثاني في كلام المؤلف - 00:43:00

وفيه بيان الواجب تجاه هذه النصوص. نحن علمنا القاعدة وفهمناها في بالاستدلال وما يمكن ان يستدل او لا يستدل به في نصوص
الصفات اذا صح النص وثبت عندنا اننا ننتقل الى الواجب في هذه النصوص وهو كما قال المؤلف الايمان والتلقى بالتسليم والقبول.
والايمان - 00:43:30

والالتقى بالتسليم والقبول في باب الصفات يعني امورا. اولاً معرفة معنى الصفة من حيث اصل الوضع اللغوي. الامر الثاني الايمان
والاعتقاد بان الله سبحانه وتعالى موصوف بهذه الصفة على الحقيقة - 00:44:00

ولا معرفة معنى الصفة من جهة ماذ؟ اصل الوضع اللغوي الامر الثاني ماذ الايمان والاعتقاد بان الله عز وجل ماذ؟ موصوف بهذه
الصفة على الحقيقة. الامر الثالث نفي التكثيف عن الصفة. بمعنى نفي ذكر - 00:44:30

كونه وكيفية الصفة لله سبحانه وتعالى. الامر الرابع تزييه الله عز وجل عن مشابهة مخلوقين في اتصافه بالصدقه. ويمكن ان نستفيد
هذه المشايخ في اه او من كلام وجواب الامام مالك رحمه الله. حينما قيل له الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فقال الاستواء
- 00:45:00

غير مجهول. يعني معلوم من جهة اللغة العربية. والكيف غير معقول وهذا نستفيد منه نفي ماذ؟ الكيفية بالنسبة لنا يعني نفي
معرفتنا لكيفية اتصاف الله عز وجل لان القاعدة المقررة عند اهل العلم يا اخواني هي ان اثبات الصفات عند اهل السنة اثبات وجود لا
اثبات - 00:45:30

كيفية اثبات وجود لا اثبات وكيفية. ومعنى هذا اننا نقطع ان لها كيفية لكن نفي هذا علمنا بهذه الكيفية. نحن نقطع ان لهذه الصفة كن
وحقيقة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. لكن نحن حينما نقول اثبات وجود لا اثبات كيفية يعني - 00:46:00

نفي ماذ؟ ونقطع بعدم علمنا كيفية صفة الله سبحانه وتعالى اليمان به اي بالاستواء واجب يعني تعتقد ان الله مستو على العرش حقيقة. والسؤال عن هذا اي عن الكيفية بدعة. من حق هذه الامور الاربعة فانه سوف يتخلص - 00:46:30

من المحظورات التي وقع فيها المخالفون. سواء كانت الى التأويل والتحريف او الى التكثيف او الى التمثيل. هذا من المحظورات من اثبت صفات الله سبحانه وتعالى في ضوء هذه الامور الاربعة آفي ضوء هذه الامور الاربعة فانه لتوهيف - 00:47:00

الله عز وجل سوف يسلم من المحظورات التي اه تقدح في هذا التسليم وهذا الانقياد لهذه النصوص هذا ان شاء الله سنتكلم عنه في اه الدرس القادم. اسأل الله عز وجل لي لكم العلم النافع والعمل الصالح. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على - 00:47:30

عبده ورسوله نبينا محمد. اه بالنسبة للروح اضافة الروح لله سبحانه وتعالى في مثل قوله عز وجل ونفخت فيه من روحه. فان الروح عند اهل العلم باتفاق اهل السنة والجماعة عين قائمة بنفسها. الروح عين قائمة بنفسك - 00:47:50

وانما هي تحل في البدن. بدليل ان الروح اذا مات الانسان ويعني الموت خروج الروح من هذا الجسد فانها تتصعد. واذا كانت من اهل اليمان يعني اذا كان هذا صاحب هذه اه اه - 00:48:20

اه الجنة من اهل اليمان فانه اذا صعد بها الى السماء تفتح لها ابواب السماء وتكون في كفن من الجنة وحنوط من الجنة واما اهل آآ الكفر والعياذ بالله فان ارواحهم تغلق امامها ابواب السماء لا تفتح لهم ابواب السماء وترد - 00:48:40

لاحظ ان هذه الروح تتصل في الصعود بالصعود والهبوط والتنعم واللفو امثال ذلك وهذه ولا شك من صفات الاعيان فباتفاق اهل السنة ان الروح عين قائمة بنفسها ولكنها تحل في الجسد وتفارقه اذا شاء الله سبحانه وتعالى. ولما جلها - 00:49:00

هذا فتكون اضافة الروح من اضافة ماذ؟ يعني من اضافة المخلوق لخالق. نعم اه هذا السؤال يتعلق بمسألة مهمة وهي ان آآ اثبات الصفة لله سبحانه وتعالى ينبغي ان آآ ينظر فيه يعني - 00:49:20

ورود اللفظ في النصوص ينبغي ان ينظر فيه حتى يثبت صفة لله او لا يثبت صفة لله ينبغي ان ينظر للسياق والقراءب. وهذا يحتاج الى يعني بسط طويل وقد فصله شيخ الاسلام رحمة الله في - 00:49:50

الجزء السادس من الفتاوى وبين ان هذه قاعدة مهمة من لم يفهها فانه يقع في خلط في بعض الصفات وهذا ان شاء الله ساتكلم عنه في اه محل يناسبه ان شاء الله من الدرس بعون الله سبحانه وتعالى - 00:50:10

اه انا نبهت حفظكم الله مسألة هل يفهم اه من كلام نسي الكيفية مطلقا انا بينت انا حينما ننفي الكيفية ننفي ماذ؟ علمنا والا فانها ماذ؟ ثابتة لله سبحانه يقول كيف يرد على من يقول للمبتدعة انه قد يرد في القرآن ما لا يراد به ظاهره - 00:50:30

على قصد الابتلاء. الله عز وجل يقول طه ما انزلنا عليك القرآن لتشكر. وبين وتعالى في نصوص كثيرة ان هذا القرآن هدى وشفاء لما في الصدور. وانه نور مبين. وانه - 00:51:10

به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. الى غير ذلك من النصوص. فنحن نقطع يا اخوانى. ان هذا القرآن ما نزل هداية وبيان. وبناء عليه فلا يمكن ان يكون كذلك الا اذا كان يمكن فهمه. الا اذا كان ماذ - 00:51:30

يمكن فهمه. اما ان يكون هذا القرآن ظاهره يدل على شيء. والمقصود والمراد شيء اخر ولا يكون هناك دليل يدل على هذا المراد فان القرآن حين ذلك لا يكون هداية - 00:51:50

وانما يكون الاقرب الى الاطلاق. ويكون فيه اعظم اعظم قدح في كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا الماء لا يجوز ان يتقوه به مسلم. بل كان ترك الناس بلا - 00:52:10

القرآن يظلهم خير من ان ينزل عليهم القرآن ظاهره يدل على شيء والمراد والمطلوب منهم ان يفهموا شيئا اخر دون ان يكون على هذا دليل يدلهم ويرشدهم. وهذا ما سنتكلم عنه ان شاء الله في اه كلامنا - 00:52:30

التأويل وقد تعرض له المؤلف في اكثربن من موضع يؤخر التفصيل الى ذلك الوقف. الصحيح يا اخوانى ان كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان صحيحا او كان حسنا فانه مقبول في باب العقائد مطلقا - 00:52:50

كل ما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام سواء كان صحيحا او حسنا فانه لا فرق عند اهل السنة آآكتبهم وهذه طريقتهم وهذا

تعاملهم مع النصوص واضح للعيان لأنهم لم يكونوا يفرقون المهم ان يثبتت هذا الحديث - 00:53:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم. آن مسألة الشبهات التي تعرض على القول بحجية اخبار الاحاد انا قلت يا اخواني ان كون خبر الامر 00:53:30 - ان كون خبر الاحاد يفيد العلم او لا يفيد العلم ليس

قضية ماذ؟ ذاتية للخبر وانما هو شيء مستفاد بالنسبة لمن؟ للمتلقى وبناء على فقد تتلقى انت خبرا لكنك ماذ؟ تشف فيه. وربما 00:53:50 يتلقاه غيره فماذ؟ فيقطع به. وبناء عليه فان ما اورده

اه بعضهم من ايرادات كقصة ذي اليدين مثلا. النبي صلى الله عليه وسلم شك في الخبر. وقام عنده ماذ؟ معارض وهو ان المتقرر 00:54:20 عنده صلى الله عليه وسلم انه ماذ؟ انه صلى الصلاة

كاملة وانها ما انتصرت ولا ولا نسي عليه الصلاة والسلام. فليس بحثنا هنا ليس بحثنا في كون هذا الخبر انت يا ايها المتلقى وفيه لا 00:54:40 بحثنا في ان الاسناد ماذ؟ يثبت ويحكم اهل العلم بأنه ثابت ثم بعد

يقول قائل انه ماذ؟ انه لا يفيد العلم من قال ان خطر الاحاد يفيد الظن ولكن يجب قبوله فانه عند اهل العلم لا يبدع وانما يصدق. 00:55:00 ومن هذا آن ما ذهب اليه ابن عبد البر رحمة الله لانه ذهب الى

انه يزيد الظن ولكنه يجب قبوله. فهذا القول في حد ذاته خطأ لأن النصوص تدل على خلافه. ولكن الذي يبدع هو الذي يرد خبر الاحاد 00:55:30 ولا يأخذ بها البتة. لعلنا نقف عند هذا الحد ونكمم ان شاء الله في الدرس القادم والله اعلم - 00:55:50 صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله